18 - { حتى إذا أتوا على واد النمل } واد بالشام كثير النمل وتعدية الفعل إليه بـ { على } إما لأن إتيانهم كان من عال أو لأن المراد قطعة من قولهم : أتى على الشيء إذا أنفده وبلغ آخره كأنهم أرادوا أن ينزلوا أخريات الوادي { قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم } كأنها لما رأتهم متوجهين إلى الوادي فرت عنهم مخافة حطمهم فتبعها غيرها فصاحت صيحة نبهت بها ما بحضرتها من النمال فتبعتها فشبه ذلك بمخاطبة العقلاء ومناصحتهم ولذلك أجروا مجراهم مع أنه لا يمتنع أن خلق ا سبحانه وتعالى فيها العقل والنطق { لا يحطمنكم سليمان وجنوده } نهي لهم عن الحطم والمراد نهيها عن التوقف بحيث يحطمونها كقولهم : لا أرينك ها هنا فهو استئناف أو بدل من الأمر لا جواب له فإن النون لا تدخله في السعة { وهم لا يشعرون } بأنهم يحطمونكم إذ لو شعروا لم يفعلوا كأنها شعرت عصمة الأنبياء من الظلم والإيذاء وقيل استئناف أي فهم سليمان والقوم لا يشعرون